

المحاضرة ٤ لمقرر دراسات نقدية ٣

إعداد الباحث : سعد الدوسري



دراسات نقدية ٣

المحاضرة ٤

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٤



ركز التكليف الثالث على تحليل المنهجية البحثية للدراسة محل التحليل، من حيث طبيعة المنهج المستخدم، والعينة، وأدوات القياس، والأساليب الإحصائية المعتمدة في اختبار الفرضيات. وانطلاقاً من هذا الأساس المنهجي، ينتقل هذا التكليف إلى مرحلة لاحقة من التحليل النقدي تتمثل في قراءة نتائج الدراسة وفحص مدى اتساقها مع الفرضيات البحثية، بما يسمح بتقييم قدرة الدراسة على تفسير العلاقات بين متغيراتها وتقديم فهم علمي أكثر عمقاً للمشكلة البحثية.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

تحليل نتائج دراسة علمية وفحص مدى ارتباطها بالفرضيات البحثية

أهداف المحاضرة

Chapter

- الدراسة محل التحليل
- الفرضيات البحثية
- نتائج الدراسة
- فحص ارتباط النتائج بالفرضيات
- الفجوة العلمية
- التقييم العلمي للنتائج
- الخاتمة
- المراجع

تم اختيار رسالة دكتوراه بعنوان:

Leadership Influence on Safety Culture and Safety Performance in Aviation Organizations

الترجمة العربية:

تأثير القيادة التنظيمية في ثقافة السلامة والأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية في مؤسسات الطيران

الباحث: Kevin Tete

الجامعة: Liberty University – United States

سنة النشر: ٢٠٢٣

تتناول هذه الدراسة تحليل العلاقة بين القيادة التنظيمية وثقافة السلامة ومستوى الأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية في مؤسسات الطيران. وتهدف إلى توضيح الدور الذي تمارسه القيادة في تشكيل ثقافة تنظيمية تعزز الالتزام بمبادئ السلامة، وهو أمر بالغ الأهمية في قطاع الطيران الذي يُعد من أكثر القطاعات حساسية للمخاطر التشغيلية نظرًا لارتباطه المباشر بسلامة الركاب والطائرات والعمليات الجوية.



الدراسة محل التحليل

اعتمدت الدراسة ثلاث فرضيات رئيسة، هي:
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التنظيمية وثقافة السلامة داخل المؤسسات الجوية.
تؤثر ثقافة السلامة تأثيرًا إيجابيًا في مستوى الأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية.
تسهم القيادة التنظيمية في تحسين الأداء التشغيلي بصورة غير مباشرة من خلال تعزيز ثقافة السلامة.
وتعكس هذه الفرضيات نموذجًا مفاهيميًا يرى أن القيادة التنظيمية تمثل المتغير المستقل، وأن ثقافة السلامة تمثل المتغير الوسيط الذي ينقل تأثير القيادة إلى المتغير التابع وهو الأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية.



الفرضيات البحثية

أظهرت نتائج الدراسة عدداً من المؤشرات المهمة التي توضح طبيعة العلاقات بين المتغيرات محل البحث.

العلاقة بين القيادة التنظيمية وثقافة السلامة.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة التنظيمية وثقافة السلامة داخل المؤسسات الجوية عند مستوى دلالة $p < 0.05$. ويعني ذلك أن أنماط القيادة التي تقوم على التواصل الفعال ودعم العاملين والمشاركة في اتخاذ القرار تسهم في بناء ثقافة تنظيمية تعطي أولوية لقيم السلامة.

تأثير ثقافة السلامة في الأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية

أوضحت نتائج تحليل الانحدار وجود تأثير إيجابي لثقافة السلامة في مستوى الأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية، حيث بلغ معامل التفسير $R^2 = 0.41$ ، وهو ما يشير إلى قدرة ثقافة السلامة على تفسير نسبة معتبرة من التباين في الأداء التشغيلي المرتبط بالسلامة.

الدور الوسيط لثقافة السلامة.

أظهرت النتائج أن تأثير القيادة التنظيمية في الأداء التشغيلي لا يقتصر على التأثير المباشر، بل يتحقق بدرجة كبيرة من خلال تعزيز ثقافة السلامة داخل المنظمة، وهو ما يؤكد الدور الوسيط لهذا المتغير في العلاقة بين القيادة والأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية.



نتائج الدراسة

عند مقارنة نتائج الدراسة بالفرضيات البحثية يتضح وجود توافق واضح بينها. **الفرضية الأولى** التي تنص على وجود علاقة بين القيادة التنظيمية وثقافة السلامة تم دعمها من خلال النتائج التي أظهرت ارتباطاً إيجابياً ذا دلالة إحصائية بين المتغيرين.

الفرضية الثانية التي تفترض وجود تأثير إيجابي لثقافة السلامة في الأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية حظيت أيضاً بالدعم التجريبي، حيث أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تمتلك ثقافة سلامة قوية تحقق مستويات أفضل من الالتزام بالإجراءات التشغيلية وانخفاضاً ملحوظاً في الأخطاء التشغيلية.

الفرضية الثالثة التي ترى أن القيادة التنظيمية تسهم في تحسين الأداء التشغيلي بصورة غير مباشرة عبر تعزيز ثقافة السلامة تم تأكيدها من خلال الكشف عن الدور الوسيط لثقافة السلامة في العلاقة بين القيادة والأداء التشغيلي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة جاءت منسجمة بدرجة كبيرة مع الفرضيات البحثية التي صاغها الباحث.



فحص ارتباط النتائج بالفرضيات

على الرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلا أنها ركزت على متغيرات محددة وفي سياق تنظيمي معين، كما اعتمدت أساساً على المنهج الكمي باستخدام الاستبيانات. لذلك تبرز الحاجة إلى دراسات لاحقة تتناول متغيرات تنظيمية إضافية، وتستخدم مناهج بحثية متنوعة، مع دراسة تأثير التحول الرقمي والتقنيات الحديثة في إدارة السلامة التشغيلية في قطاع الطيران.

التقييم العلمي للنتائج.

تشير نتائج الدراسة إلى أن القيادة التنظيمية تمثل عنصراً أساسياً في تعزيز ثقافة السلامة داخل مؤسسات الطيران، وأن الأساليب القيادية القائمة على التواصل الفعال وتمكين العاملين تسهم في ترسيخ قيم السلامة في بيئة العمل اليومية.

كما توضح النتائج أن ثقافة السلامة ليست مجرد مفهوم تنظيمي نظري، بل عامل مؤثر في تحسين الأداء التشغيلي وتقليل المخاطر المرتبطة بالعمليات الجوية. وتبرز هذه النتائج أهمية تطوير برامج تدريب القيادات في قطاع الطيران بما يركز على تنمية المهارات القيادية المرتبطة بإدارة السلامة وتعزيز الالتزام بالإجراءات التشغيلية.



الفجوة العلمية

يتضح من تحليل نتائج هذه الدراسة أن القيادة التنظيمية وثقافة السلامة يشكلان عنصرين مترابطين في تحقيق الأداء المرتبط بالسلامة التشغيلية في قطاع الطيران. فقد أظهرت النتائج أن القيادة تسهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في تحسين الأداء التشغيلي من خلال تعزيز ثقافة السلامة داخل المنظمة.

وتشير هذه المعطيات إلى أن تطوير مستويات السلامة التشغيلية في صناعة الطيران لا يعتمد فقط على الإجراءات التقنية والتنظيمية، بل يتطلب أيضاً وجود قيادة تنظيمية قادرة على ترسيخ قيم السلامة في السلوك اليومي للعاملين. ومن ثم فإن الاستثمار في تطوير القيادات وتعزيز ثقافة السلامة يمثلان ركيزة أساسية لتحقيق بيئة تشغيلية أكثر أماناً واستدامة في قطاع الطيران.



الخاتمة

Tete, K. (2023). Leadership Influence on Safety Culture and Safety Performance in Aviation Organizations. Doctoral Dissertation, Liberty University.

Creswell, J. W. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches.

Hair, J. F., Black, W., Babin, B., & Anderson, R. (2019). Multivariate Data Analysis.

Reason, J. (1997). Managing the Risks of Organizational Accidents.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

